

Distr.: General  
3 August 2009  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة الرابعة والستون

البند ٥٥ (ح) من جدول الأعمال المؤقت\*

التنمية المستدامة

## التنمية المستدامة للجبال

## تقرير الأمين العام

موجز

أعد هذا التقرير استجابة لقرار الجمعية العامة ١٩٦/٦٢ الذي طلبت فيه الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم إليها تقريراً في دورتها الرابعة والستين عن حالة التنمية المستدامة في المناطق الجبلية. ويبين التقرير حالة التنمية المستدامة للجبال على المستويين الوطني والدولي، ويتضمن تحليلاً شاملاً لتحديات المرحلة المقبلة، ويقدم اقتراحات لتنظر فيها الجمعية بشأن كيفية مواصلة تعزيز التنمية وكفالة استدامتها بشكل فعال في المناطق الجبلية في جميع أرجاء العالم في سياق السياسة العامة القائمة، بما في ذلك الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن الحادي والعشرين وخطة تنفيذ مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (”خطة جوهانسبرغ للتنفيذ“) والأهداف الإنمائية للألفية.

\* A/64/150.



## المحتويات

## الصفحة

٣	.....	أولا - مقدمة
٤	.....	ثانيا - المعلومات الأساسية والتحديات
٥	.....	ثالثا - الإجراءات الوطنية
١٠	.....	رابعا - العمل الدولي
١٠	.....	ألف - المبادرات المواضيعية
٢٢	.....	باء - الشراكات والتعاون العابر للحدود وآليات التمويل
٢٦	.....	خامسا - التوصيات

## أولا - مقدمة

١ - اتخذت الجمعية العامة في دورتها الثالثة والخمسين القرار ٢٤/٥٣ الذي أعلنت فيه سنة ٢٠٠٢ سنة دولية للجبال. وشجع القرار الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة وجميع العناصر الفاعلة الأخرى على الاستفادة من السنة الدولية في زيادة الوعي بأهمية التنمية المستدامة للجبال. وأعدت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة تقريرا عن إنجازات السنة أحاله الأمين العام إلى الجمعية العامة (انظر الوثيقة A/58/134).

٢ - وقد قامت السنة الدولية للجبال في عام ٢٠٠٢ على أساس الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن ٢١ الذي يركز على المسائل المتعلقة بالجبال، وكرست لحماية النظم الإيكولوجية الجبلية وتحسين أسباب معيشة سكان الجبال. وأدت السنة دور المحفز على اتخاذ إجراءات فعالة طويلة الأجل لتنفيذ الفصل ١٣: إذ حققت الكثير عن طريق زيادة الوعي بأهمية الجبال للحياة، وضرورة تحسين البيئات الجبلية وأسباب معيشة سكان الجبال؛ ودعمت إنشاء ٧٨ لجنة وطنية للعمل على المستوى القطري؛ وعززت الشراكات مع أصحاب المصلحة فيما يتصل بمسائل الجبال، وتتوّج كل ذلك بإعلان شراكة الجبال في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، الذي عقد في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا في الفترة من ٢٦ آب/أغسطس إلى ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢.

٣ - وأدت السنة أيضا إلى أن تتخذ الجمعية العامة القرار ٢٤٥/٥٧، الذي حدّدت فيه يوم ١١ كانون الأول/ديسمبر يوما دوليا للجبال، اعتبارا من عام ٢٠٠٣، وشجعت المجتمع الدولي على أن ينظم في ذلك اليوم مناسبات على جميع المستويات لإبراز أهمية التنمية المستدامة للجبال. وأوصت الجمعية العامة بإدراج تقديم المساعدة الإنمائية إلى البلدان الجبلية الفقيرة في جدول أعمال الجمعية العامة لتلك الدورة. واقترحت أيضا ضرورة اعتبار تخفيف عبء الدين وسيلة مهمة لمحاربة الفقر في تلك المناطق.

٤ - وفي القرار ٢٣٨/٥٩، قررت الجمعية العامة أن تنظر في دورتها الستين، في إطار بند جدول الأعمال المعنون "التنمية المستدامة" في بند فرعي معنون "تقديم المساعدة إلى البلدان الجبلية الفقيرة للتغلب على العقبات القائمة في الميادين الاجتماعية - الاقتصادية والإيكولوجية". ووفقا للقرار ٢١٦/٥٨، قدم الأمين العام تقريرا بعنوان "التنمية المستدامة للجبال" (A/60/309)، إلى الجمعية العامة في دورتها الستين.

٥ - وفي قرارها ١٩٨/٦٠، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الثانية والستين تقريرا عن حالة التنمية المستدامة في المناطق الجبلية في إطار بند فرعي معنون "التنمية المستدامة للجبال" من البند المعنون "التنمية المستدامة". وأعد تقرير معنون

”التنمية المستدامة للجبال“ (A/62/292) والأمين العام قدمه إلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والستين.

٦ - ويُقدم هذا التقرير وفقا لقرار الجمعية العامة ١٩٦/٦٢ الذي طلبت فيه إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الرابعة والستين تقريرا عن حالة التنمية المستدامة في المناطق الجبلية، في إطار البند ٥٥ (ح) من جدول الأعمال المؤقت. وقد تولت إعداده منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع الحكومات ووكالات منظومة الأمم المتحدة المعنية ومنظمات أخرى. وسُجل معدل مرتفع للردود على طلبات تقديم معلومات عن التقدم المحرز، إلا أن القيود المفروضة على طول التقارير حالت دون استيعاب جميع المدخلات القيمة، وهي متاحة الآن على الموقع <http://www.fao.org/forestry/57504/en>.

## ثانياً - المعلومات الأساسية والتحديات

٧ - هناك وعي متزايد بأن الجبال تُظم بيئة هشة ذات أهمية عالمية بوصفها مصدرا لمعظم مياه الأرض العذبة، ومستودعات للتنوع البيولوجي الوافر، ووجهات محبوبة للاستجمام والسياحة، ومناطق ذات أهمية من حيث التنوع الثقافي والمعارف والتراث. وتوفر الجبال التي تحتل حوالي ربع مساحة اليابسة في العالم، أساسا لتوفير دعم مباشر لحياة زهاء ١٢ في المائة من سكان العالم، فضلا عن توفير سلع وخدمات أساسية لما يزيد على نصف البشرية. ومع ذلك، يعيش كثير من أفقر سكان العالم وأشدهم افتقارا إلى الأمن الغذائي في المناطق الجبلية. وتترتب على ذلك ضرورة كفالة السلامة الإيكولوجية في المناطق الجبلية وتحسين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية فيها لصالح سكان الجبال وسكان المناطق المنخفضة معا.

٨ - وقد زاد الوعي بأهمية النظم الإيكولوجية والمجتمعات المحلية للجبال منذ اعتماد الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن ٢١ المعنون ”إدارة النظم الإيكولوجية الهشة: التنمية المستدامة للجبال“. وتعزز الالتزام وكذلك الإرادة خلال السنة الدولية للجبال في عام ٢٠٠٢، وأصبحت للجبال مكانة بارزة متزايدة الأهمية في جداول الأعمال على كل المستويات. وأسفر مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة عن اعتماد خطة جوهانسبرغ للتنفيذ، التي توضح الفقرة ٤٢ منها الإجراءات اللازمة لمعالجة التنمية المستدامة للمناطق الجبلية، وهي تشكل، إلى جانب الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن الحادي والعشرين، الإطار العام للسياسات المتعلقة بالتنمية المستدامة للجبال.

٩ - وبرغم تزايد الاعتراف بالقضايا المتعلقة بالجبال ونتائجها الملموسة، مازالت هناك معوقات كبيرة في طريق التخفيف من حدة الفقر وتفادي التدهور البيئي وتحقيق التنمية المستدامة في المناطق الجبلية على نحو يتفق والأهداف الإنمائية للألفية.

١٠ - وبعد مرور سبع سنوات على السنة الدولية للجبال، ما زال العديد من التحديات قائما. ولا تزال المجتمعات المحلية الجبلية والبيئات التي تعيش فيها تتأثر بتزايد الطلب على المياه والموارد الطبيعية الأخرى، ونمو السياحة وزيادة معدلات الهجرة إلى الخارج، وإفراط معدل نشوب الصراعات، وضغوط الصناعة والتعدين والزراعة في عالم يزداد عولمة. وتسبب التباطؤ الاقتصادي العالمي المقترن بارتفاع أسعار الأغذية في حدوث زيادة كبيرة في أعداد من يعانون الجوع ونقص التغذية، وسكان الجبال معرضون بشكل خاص لحالات نقص الأغذية. وتطرح التهديدات المرتبطة بتغير المناخ العالمي والنتائج الناجمة عنه تحديات جديدة للجبال وسكان الجبال، تستلزم مواجهتها إيلاء اهتمام عاجل وبذل جهود متضافرة. وهناك حاجة واضحة لزيادة مستويات التمويل والاستثمار في المناطق الجبلية، وتعزيز التنسيق والتعاون، وتهيئة بيئة مواتية أقوى، إلى جانب المزيد من القوانين والسياسات ومؤسسات الدعم.

### ثالثا - الإجراءات الوطنية

١١ - تشكل الإجراءات المتخذة على الصعيد الوطني عاملا أساسيا في إحراز التقدم في التنمية المستدامة للجبال. وشهدت السنوات الأخيرة زيادة مطردة في الأنشطة والمبادرات والدعم من المجتمع الدولي، مما عزز تنفيذ الاستراتيجيات، بما في ذلك تنفيذ سياسات التمكين في إطار خطط التنمية الوطنية. وبما أن هذا التقرير لا يتسع لبيان مجمل الأنشطة التي اضطلعت بها البلدان، فإن الأجزاء التالية تتضمن أمثلة مختارة وملامح رئيسية للإجراءات التي يجري اتخاذها على الصعيد الوطني من أجل تحقيق التنمية المستدامة للمناطق الجبلية.

#### أفريقيا

١٢ - تنفذ وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة في الجزائر نهجا إداريا متكاملا لتعزيز الأنشطة الاجتماعية الاقتصادية وحماية النظم الإيكولوجية المهشة في منطقة الهضاب العليا، والتشجيع على تخطيط الأراضي على نحو مستدام وإدارة الممر الطبيعي الممتد من المنطقة الساحلية إلى السهول العليا، الذي يشتمل على الكثير من الموارد الطبيعية ويتسم بأهمية اقتصادية كبيرة.

١٣ - وفي المغرب، تستهل عدة وكالات حكومية مشروعاً في حوض تاتوين في إقليم خنيفرة، لمساعدة أصحاب المصلحة الرئيسيين في مكافحة التصحر عن طريق مزارع الغابات وتنفيذ نهج متكامل وتعاوني لإدارة مقاسم المياه. ويشكل هذا المشروع الذي تنفذه منظمة الأغذية والزراعة جزءاً من برنامج أقاليمي تموله حكومة إسبانيا. وتنفذ حكومة المغرب، بدعم من برنامج التعاون التقني التابع لمنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج المنتجات الجبلية (في إطار شراكة الجبال) مشروعاً لتشجيع إنتاج الزعفران في جبال الأطلس الصغير. ويولد هذا المشروع، من خلال العمل في إحدى المناطق الأقل تنمية في البلد مع المنظمة غير الحكومية المحلية المسماة المهجرة والتنمية، ومنظمة حركة الوجبات المتأنية، معلومات قيّمة عن الجوانب التقنية والاجتماعية والاقتصادية لإنتاج الزعفران وتجهيزه، فضلاً عن نظرة عامة على كامل سلسلة الأنشطة المضيفة للقيمة المتصلة بالزعفران.

١٤ - وفي أوغندا، يجري تنفيذ عدة مشاريع متصلة بالجبال. فالبرنامج الإقليمي لحفظ النظام الإيكولوجي في جبل إلغون الذي يرمي إلى تحسين أسباب المعيشة وتخفيف حدة الفقر بإيجاد فرص لدفع أموال مقابل الخدمات البيئية في سياق تخفيف آثار تغير المناخ والتكيف معه. وقد أعد هذا البرنامج الجاري في كينيا وأوغندا، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، ويمول بشكل مشترك بين حكومتي النرويج والسويد. ويساهم مشروع حفظ جبال رويتزوري وإدارة بيئتها، الذي تموله الوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي، في كفالة الإدارة السليمة لمقاسم المياه، واستخدام الموارد الطبيعية على نحو مستدام، وحفظ التنوع البيولوجي في هذا النظام الإيكولوجي الجبلي.

## آسيا

١٥ - اعتمدت قيرغيزستان، في عام ٢٠٠٩، قانوناً جديداً أحدث تغييراً جذرياً في نظام إدارة المراعي في البلد بنقل المسؤولية عن إدارة المراعي إلى المستخدمين المحليين. وأنشئت بدعم من مشروع منظمة كامب ألاتو المتعلق بالإدارة المستدامة للمراعي والممول من مؤسسة التعاون التقني الألمانية، لجان معنية بالمراعي في ثلاثة مناطق إقليمية تجريبية متمتعة بالحكم الذاتي على مستوى حوضي تصريف مياه نهر جيرغيتال وأوتوك في شمال قيرغيزستان.

١٦ - وفي لبنان، تعالج مشاريع عديدة حفظ المياه والتربة في المناطق الجبلية، مثل مشروع مقسم مياه القاع والمشروع المتعلق بـ "إدارة مخاطر الفيضانات وجمع المياه لاستعادة أسباب العيش في بعلبك - الحرمل"، الذي يموله برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والذي يرمي إلى

وقف تدهور الأراضي والتصحر عن طريق تقنيات جمع المياه، وكذلك استعادة الغطاء النباتي وتحسين الممارسات المتعلقة بإدارة الأراضي.

١٧ - وفي نيبال، تنفذ وزارة الزراعة مشروعاً بدعم من منظمة الأغذية والزراعة لتعزيز القدرات الوطنية والمحلية على التأهب للكوارث وإدارة أخطار المناخ في القطاع الزراعي. ويعمل المشروع في أربع مقاطعات ويعرض تكنولوجيات خاصة بأماكن معينة لأغراض إدارة أخطار المناخ والكوارث على مستوى المجتمعات المحلية.

١٨ - وتتواصل جهود الإنعاش في الأجل المتوسط في المناطق المتضررة من الزلازل في باكستان. إذ تنفذ هيئة التعمير والإنعاش في أعقاب الزلزال مثلاً، مشروعاً مموله الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي بدعم تقني من منظمة الأغذية والزراعة، يركز على تحسين أسباب المعيشة المحلية، وبناء القدرات المؤسسية، والسيطرة على الأخطار الهيدرولوجية - الجيولوجية عن طريق الإدارة التعاونية لأحواض تصريف المياه على صعيد القرى.

١٩ - وفي الفلبين، استهلكت إدارة البيئة والموارد الطبيعية، في عام ٢٠٠٧، برنامجاً شاملاً لتنمية الأراضي المرتفعة، يربط الأمن الغذائي والحد من الفقر بأنشطة توليد الدخل القائمة على المنتجات الخشبية وغير الخشبية. وتمثلت بؤرة التركيز في عام ٢٠٠٩، في الخدمات البيئية التي توفرها أحواض التصريف الحيوية للمياه، وغابات الحماية، والمناطق المحمية.

٢٠ - وتعكف حكومة تركيا، منذ عام ٢٠٠٨، على تنفيذ مشروع تجريبي تدعمه منظمة الأغذية والزراعة، يرمي إلى بناء القدرة في مجال النهج الحديثة للتنمية المستدامة للجبال في جبال يونتداغي في مقاطعة مانيسا، وتعميم مراعاة التنمية المستدامة للجبال في عملية التخطيط الوطني.

## أوروبا

٢١ - في إيطاليا، يحدد مشروع "التقييم الزراعي الإيكولوجي للمروج الطبيعية الدائمة" في وادي فالتيлина، الروابط بين النظام الإيكولوجي للمروج الطبيعية، والاستراتيجيات الإنمائية المحلية وغيرها من المحاور الاجتماعية - الاقتصادية، من أجل تقييم مدى استدامة أنشطة الزراعة المحلية وما ستعرض له الموارد الطبيعية من ضغوط في المستقبل. ويشجع الاتحاد الإيطالي للبلديات والمجتمعات المحلية والسلطات في المناطق الجبلية، تهيئة فرص العمل والابتكارات ومزاولة الأعمال الحرة ونمو الاستثمارات في مجالات من قبيل الطاقة المتجددة في المجتمعات المحلية الجبلية. وفي عام ٢٠٠٩، أعلنت لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم

المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) منطقة دولوميتيس، الواقعة في جبال الألب الإيطالية الشمالية، موقعا للتراث العالمي.

٢٢ - وتحظى التنمية المستدامة للجبال في جنوب بولندا، باهتمام مستمر ومتزايد. وتقدم منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، بتعاون وثيق مع المنظمات غير الحكومية، الدعم لمشروع في جبال سوديتي، يبرز محاسن إدماج الاحتياجات والشواغل المتعلقة بالجبال في التخطيط الاستراتيجي لتنمية المقاطعات الجبلية الست في بولندا.

٢٣ - ويشتهر موقع التراث العالمي جونغفراو - اليتسش في جبال الألب السويسرية بنظام للمعارف الشاملة التي تشمل بيانات بيئية، واجتماعية - اقتصادية وثقافية. ويشمل النظام مفهوما للأبحاث وعمليات الرصد طويلة الأجل، أرساه مركز إدارة الموقع بدعم من مركز التنمية والبيئة التابع لجامعة بيرن.

### أمريكا اللاتينية

٢٤ - تعمل لجنة التنمية المستدامة للمناطق الجبلية في الأرجنتين بنشاط كبير على الصعيدين الوطني والدولي منذ عام ٢٠٠٥، وتضم اللجنة ممثلي عدد كبير من الوزارات والجامعات والمنظمات غير الحكومية، وتخضع حاليا لعملية تهدف إلى تحويلها إلى لجنة لا مركزية كئي تلي على نحو فعال احتياجات مختلف المناطق الجبلية في سلاسل جبال الأرجنتين. وشكّلت اللجنة مؤخرا أفرقة مواضيعية لتحديد وتناقش الأنشطة والمشاريع التي سيجري تنفيذها. كما اضطلعت بدور نشط في إطلاق مبادرة شراكة جبال الأنديز وتوحيدها.

٢٥ - أسس مكتب إدارة المناطق المحمية وشؤون البيئة في شيلي، في عام ٢٠٠٨، برنامج الأنهار الجليدية والجبال الذي تتولى تنسيقه مؤسسة الغابات الوطنية. وتضم شيلي نسبة ٦٠ في المائة من الأنهار الجليدية في أمريكا الجنوبية، وقد وضعت الحكومة في عام ٢٠٠٩ سياسة وطنية لحمايتها. وفي عام ٢٠٠٨، أنشأت المديرية العامة للمياه وحدة علم الجليديات والثلوج من أجل وضع برنامج وطني للدراسات الاستقصائية والبحوث ذات الصلة، علاوة على رصد مناطق الأنهار الجليدية.

٢٦ - في عام ٢٠٠٨، اعتمدت إكوادور دستورا جديدا يركز على حفظ البيئة والموارد الطبيعية، وبصفة خاصة المياه والنظم الإيكولوجية الهشة، بما فيها الجبال. ووضعت وزارة البيئة سياسات تتعلق بالنظم الإيكولوجية لمستنقعات جبال الأنديز، وأراضيها الرطبة، وغاباتها والتنوع البيولوجي للزراعة فيها. وطلبت الحكومة من منظمة الأغذية والزراعة دعم مرحلة البدء في المشروع المعنون "الفقر والتصحر الإدارة المتكاملة لأحواض تصريف المياه"



(أحد عناصر برنامج أقاليمي تموله حكومة إسبانيا) في بورتو فييهو بمقاطعة مانابي، بغرض توسيع نطاق برامج الإدارة المتكاملة لأحواض تصريف المياه وتحسين أسباب المعيشة في أحواض التصريف التجريبية المتأثرة بالتصحر والتدهور. وبالإضافة إلى ذلك، وافقت منظمة الأغذية والزراعة على مشروع برنامج للتعاون التقني لأغراض التنمية المستدامة المتكاملة للمناطق الجبلية التي تديرها مجتمعات محلية.

٢٧ - وفي غواتيمالا، يعمل برنامج الغابات التحفيزي والبرنامج التحفيزي المهني لأصحاب الحيازات الصغيرة من الأجراف ومزارع الغابات، على تعزيز آليات الخدمات البيئية والمنافع العامة التي تقدمها الأجراف الجبلية الطبيعية والمزروعة. وقد مكن استثمار مبلغ ١٢ مليون من دولارات الولايات المتحدة من إعادة زراعة الغابات في المنحدرات الجبلية الجرداء والحفاظ على الغابات الطبيعية لمنفعة ٣٥٠ ألف شخص. وينفذ المعهد الوطني للغابات، بالتعاون مع عدة بلديات، مشروعاً لتشجيع الحراثة في مناطق المجالس البلدية والمجتمعات المحلية، يرمي إلى تحقيق لا مركزية إدارة وتنظيم موارد الغابات الجبلية، وتشجيع العمليات التشاركية التي تضم المجتمعات المحلية والحكومة.

٢٨ - وتنفذ حكومة المكسيك، عن طريق اللجنة الوطنية للغابات، مشروعاً يموله البنك الدولي ومرفق البيئة العالمية لتحسين الخدمات البيئية التي توفرها الغابات على الصعيدين المحلي (إمدادات المياه) والعالمي (حفظ التنوع البيولوجي وعزل الكربون)، عن طريق تعزيز مشاريع مدفوعة الخدمات البيئية التي يجري تنفيذها حالياً، وإعداد آليات محلية جديدة. وفي عام ٢٠٠٨، جرى وضع ٢٥ ٠٠٠ هكتار من الغابات والمرتفعات تحت إدارة حمائية، ويعود الفضل في ذلك لمبلغ ٣٦ مليون بيسو دفعه المستفيدون من الخدمة ومبلغ ٣٦ مليون بيسو دفعته اللجنة الوطنية للغابات.

٢٩ - وواصلت بيرو بذل جهودها لتعزيز التنمية المستدامة للجبال على جميع المستويات. واضطلعت بدور رئيسي في الاحتفال بالسنة الدولية للبطاطس في عام ٢٠٠٨. وجرى في عام ٢٠٠٨، تنظيم مؤتمر عالمي في كوسكو، بشأن موضوع "علوم البطاطس من أجل الفقراء"، بهدف الاستفادة من مزايا البطاطس في تعزيز الزراعة والاقتصاد والأمن الغذائي، ولا سيما في أفقر بلدان العالم. وعملت بيرو بالاشتراك مع الأرجنتين على تشجيع تطوير مبادرة شراكة جبال الأنديز.

## رابعاً - العمل الدولي

### ألف - المبادرات المواضيعية

#### حفظ التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية للجبال

٣٠ - في عام ٢٠٠٤، اعتمدت اتفاقية التنوع البيولوجي برنامج عمل بشأن التنوع البيولوجي للجبال، للحد بدرجة كبيرة من فقدان التنوع البيولوجي للجبال بحلول عام ٢٠١٠، على الصعيد العالمية، والإقليمية والوطنية. ويعزز برنامج العمل قدرة النظم الإيكولوجية للجبال على توفير البضائع والخدمات الضرورية لرفاه الإنسان، وتخفيف وطأة الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وأبلغ ٧٣ بلداً من البلدان التي قدمت تقارير، البالغ عددها ٩٨ بلداً، عن اتخاذ خطوات لمنع الآثار السلبية للمهددات الرئيسية للتنوع البيولوجي للجبال والتقليل منها. وجرى التوقيع على مذكرة تعاون بين اتفاقية حماية جبال الألب واتفاقية جبال كاربات واتفاقية التنوع البيولوجي، ترمي إلى تنفيذ برنامج عمل اتفاقية التنوع البيولوجي المتعلق بالتنوع البيولوجي للجبال.

٣١ - وتكاتف في عام ٢٠٠٨، ستة من بلدان منطقة القوس الديناريكي الإيكولوجية (ألبانيا، والبوسنة والهرسك، والجبل الأسود، وسلوفينيا، وصربيا، وكرواتيا) من أجل حماية تراثها الثقافي عن طريق إقامة شبكة فعالة للمناطق المحمية. وتمثل مصدر هذا الالتزام الرئيسي في الاعتراف بأن الثروة الطبيعية والثقافية للمنطقة الديناريكية تشكل أحد الأصول البالغة الأهمية التي يمكن أن تقوم عليها التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وإدراك أن حماية هذه الثروة الطبيعية والثقافية لا يمكن تحقيقها إلا بالتعاون الوثيق فيما بين البلدان الديناريكية.

٣٢ - ويسهم برنامج تقييم التنوع البيولوجي للجبال على الصعيد العالمي، التابع للبرنامج الدولي للبحوث في مجال التنوع البيولوجي في وضع السياسات المتعلقة بحفظ التنوع البيولوجي للمناطق الجبلية والارتفاع به بشكل مستدام. ويشجع البرنامج، بالتعاون مع المرفق العالمي لمعلومات التنوع البيولوجي، بذل جهود عالمية بهدف إنشاء قواعد بيانات للتنوع البيولوجي للكائنات الحية الجبلية، من أجل التوصل إلى فهم أفضل للتنوع البيولوجي للجبال والتنبؤ بما سيطرأ عليه من تغيرات. وفي عام ٢٠٠٨، نظم برنامج تقييم التنوع البيولوجي على الصعيد العالمي حلقة عمل بشأن موضوع "التنقيب عن البيانات المتعلقة بالاتجاهات العالمية للتنوع البيولوجي للجبال"، وحلقة عملة مشتركة مع المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال بشأن موضوع "ربط البيانات الجيوديسية مع معلومات التنوع البيولوجي في جبال الهماليا". وينسق البرنامج أيضاً شبكة عالمية للتجارب الميدانية بشأن استغلال الأراضي والتنوع البيولوجي في المناطق الجبلية الشديدة الانحدار. ويجري حالياً تنفيذ مشاريع في جبال

التيبيلانو ببوليفيا، وجبال وسط القوقاز (جورجيا)، وجبال الألب الأوروبية (فرنسا وسويسرا والنمسا) وجبال الهملايا (الصين).

٣٣ - عقد في سلطنة عمان في عام ٢٠٠٨، مؤتمر دولي بشأن موضوع "الجبال في العالم: الإيكولوجيا، والحفظ والتنمية المستدامة". وتمخض المؤتمر عن مجموعة من التوصيات لاتخاذ إجراءات فيما يتعلق بالنظم الإيكولوجية في المناطق الجبلية الجافة وشبه الجافة الشديدة الحساسية وبالباغة الأهمية. وتعمل أمانة شراكة الجبال بمنظمة الأغذية والزراعة بنشاط مع أعضاء المنظمة، بما فيهم أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، على متابعة توصيات المؤتمر وتيسير التعاون في العمل للتشجيع على إعداد برنامج يتعلق بالمناطق الجبلية الجافة.

### تغير المناخ

٣٤ - تمثل الجبال مؤشرات باكورة لتغير المناخ مثلما يبدو جليًا من التراجع السريع للأهوار الجليدية في جميع أنحاء العالم. وفي سبيل فهم آثار تغير المناخ، وإدارتها والتقليل منها، ومن الأهمية بمكان أن تدرس الحالة البيولوجية، والمادية والبيئية للجبال وترصد، في سبيل فهم آثار تغير المناخ وإدارتها وتخفيفها بشكل أفضل.

٣٥ - وفي عام ٢٠٠٨، نظم مكتب برنامج الأمم المتحدة للبيئة في فيينا، في شراكة مع العديد من المؤسسات وبدعم من الحكومة الإيطالية، مؤتمرا بشأن موضوع "الجبال بوصفها مؤشرات باكورة لتغير المناخ". ونشرت نتائج المؤتمر في عام ٢٠٠٩.

٣٦ - وتهدف مبادرة بحوث المراقبة العالمية في بيئات جبال الألب، إلى إقامة شبكة ميدانية لمراقبة تأثير تغير المناخ على النظم الإيكولوجية الهشة في جبال الألب والتنوع البيولوجي في سلاسل الجبال المرتفعة حول العالم في الأجل الطويل. ويمكن من خلال المراقبة لفترات تمتد من خمسة إلى عشرة أعوام، الربط بشكل مباشر بين التغيرات في مدى انتشار الأنواع وتكوينها وبين سلسلة القياسات المستمرة لدرجات الحرارة. وتتألف الشبكة حاليا من أكثر من ٥٠ فريقا تعمل في ٧٠ منطقة جبلية موزعة على خمس قارات. وتضع المنهجية الموحدة على الصعيد الدولي والنمو السريع في عدد مواقع المراقبة، أساس مؤشر عالمي لفقدان التنوع البيولوجي في بيئات جبال الألب نتيجة الاحترار.

٣٧ - وأجرت لجنة الموارد الطبيعية EV-K2 التابعة للمجلس الإيطالي الوطني للبحوث، التي تشجع البحوث العلمية والتقنية في المناطق الجبلية، بحثا بشأن تفاوت مساحات أسطح الأهوار الجليدية حول جبل إيفرسيت خلال النصف الثاني من القرن العشرين، عن طريق المقارنة بين الخرائط التاريخية. وأظهرت المقارنة حدوث نقصان عام في مساحة الأهوار

الجليدية (بنسبة ٥ في المائة)؛ وهي نتيجة تماشى مع حالات النقصان في المساحة التي توصلت إليها دراسات أخرى للأهوار الجليدية في آسيا. ويشجع مشروع محطات البحوث البيئية المقامة على علو شاهق، الذي أطلقته لجنة الموارد الطبيعية EV-K2 التابعة للمجلس الإيطالي الوطني للبحوث، تنفيذ أنشطة البحوث المتعددة الاختصاصات المتعلقة بتغير المناخ، في مجالات الغلاف الجوي، وعلم الجليديات، والطاقة ودورة المياه، وعلم المياه العذبة، والتنوع البيولوجي والموارد الطبيعية، والطب.

٣٨ - وتدعم مبادرة بحوث الجبال الجهود التي تبذلها الشبكة المعنية بالظواهر الدينامية لغابات السلاسل الجبلية، من أجل فهم آثار تغير المناخ على هذه الغابات. ونظمت المبادرة حلقة عمل بشأن تأثير تغير المناخ على إدارة موارد المياه لترجمة نتائج الأبحاث إلى إرشادات للقائمين بإدارة شؤون المياه. واقترحت أيضا مشروع نت - دينامو (NET-DYNAMO) على المؤسسة الأوروبية للعلوم، بغرض تطوير أدوات تقييم تغير المناخ في مستجمعات المياه الجبلية، كما نظمت حلقات عمل بشأن التغير العالمي في المناطق الجبلية، في مؤتمري الاتحاد الأمريكي للجيوفيزياء والاتحاد الأوروبي للعلوم الأرضية.

٣٩ - ونظم معهد الجبال في عام ٢٠٠٩ حلقة عمل بشأن تراجع الأهوار الجليدية المدارية في بيرو. واستكشف موضوع حلقة العمل، "التكيف مع عالم خالي من الأهوار الجليدية"، أبعاد تأثير تراجع الأهوار الجليدية في الأجلين القصير والطويل وتأثير الاحترار العالمي على سكان المناطق الريفية والحضرية في مجاري الأهوار السفلى.

## مياه الجبال

٤٠ - ويتزايد الضغط الذي تتعرض له مياه الجبال، مع ما يترتب على ذلك من تأثير خطير على مناطق الجبال والأراضي المنخفضة على السواء. وتحظى هذه المسألة البالغة الأهمية باهتمام أكبر من خلال المناسبات والمنشورات العلمية وبرامج البحوث على نطاق العالم، لكن ثمة حاجة لبذل المزيد من الجهود المتضافرة لمواجهة التحديات المتنامية المتعلقة بنوعية المياه وإمدادها المناسبة.

٤١ - وفي آذار/مارس ٢٠٠٩، عقد المنتدى العالمي الخامس للمياه مناسبة جانبية بشأن موضوع "جبال العالم: أبراج مياه للقرن الحادي والعشرين؟"، التي نظمت بالاشتراك مع منظمة الأغذية والزراعة، والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال وهيئة حفظ المياه في نيبال والمعهد الجغرافي التابع لجامعة بيرن. وصدرت عن المناسبة رسالة هامة مفادها: أن مياه الجبال تتعرض لضغوط متزايدة؛ وأن مواجهة تحديات المستقبل تتطلب اتباع نهج مبتكرة لإدارة

المياه، وإنشاء آليات مؤسسية شاملة للعديد من القطاعات، واتخاذ قرارات سياسية تستشرف المستقبل.

٤٢ - ويتضح من نتائج البحوث التي أجراها مؤخرا المعهد الجغرافي الإفراط في حجم المساهمة المائية الواردة من المناطق الجبلية إلى الأراضي المنخفضة المجاورة. وتتراوح نسبة مساهمة الجبال في المناطق الرطبة بين ٢٠ و ٥٠ في المائة من مجموع المساهمات التي شوهدت، بينما تراوحت مساهمة الجبال في المناطق شبه القاحلة والقاحلة بين ٥٠ و ٩٠ في المائة، وفاقته ٩٥ في المائة في حالات شاذة. وتوفر نسبة ٤٤ في المائة من المناطق الجبلية تقريبا موارد مياه داعمة أو أساسية للمقيمين في الأراضي المنخفضة وتعمل بمثابة "أبراج للمياه". وتوجد الأنظمة الجبلية الكبيرة ذات الأهمية الحاسمة في جبال الروكي والأنديز، وجبال الشرق الأوسط وشرق وجنوب أفريقيا، وجبال آسيا الوسطى والهمالايا الشرقية والغربية. وقد تتأثر سلبا بتغير أنماط التصريف من الجبال وزيادة الطلب على المياه لأغراض إنتاج الغذاء مناطق الأراضي المنخفضة التي تعتمد حاليا على موارد المياه الجبلية بشكل كبير.

٤٣ - وتزايد الاعتراف بأهمية الأراضي الرطبة المرتفعة، بوصفها مستودعات للمياه، وتخفف من أثر الفيضانات، وتوفر الدعم لآلاف من أسباب المعيشة في جميع أنحاء منطقة جبال هندو كوش في سلسلة الهمالايا. وأنشأ المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال قاعدة بيانات عن الأراضي الرطبة المرتفعة لتلبية الطلب على المعلومات المتعلقة بهذا المورد.

٤٤ - وأصدر معهد الجبال في شامبري، فرنسا، عددا من المنشورات عن الجبال والمياه، ونظم مناسبات مثل الجلسة الخاصة بموضوع "علوم المياه والمناخ في المناطق الجبلية" في اجتماع الاتحاد الأوروبي لعلوم الأرض، المعقود في عام ٢٠٠٨، والجلسة الخاصة بموضوع "المياه في الجبال" في المؤتمر العالمي الثالث عشر للمياه، المعقود في مونتبيليه، بفرنسا.

### إدارة أحواض تصريف المياه

٤٥ - تجمع نُهج الإدارة الحالية لأحواض تصريف المياه بين الإجراءات المادية وتعزيز أسباب المعيشة المستدامة، وذلك بقصد عكس اتجاه التدهور في الموارد الطبيعية والوقاية من الآثار السلبية للتغير الاجتماعي الاقتصادي.

٤٦ - وقد حظيت متابعة الاستعراض العالمي لخبرات إدارة أحواض تصريف المياه الذي تقوده منظمة الأغذية والزراعة باهتمام كبير منذ عام ٢٠٠٧. فالنشرة التقنية المعنونة "الجبل الجديد من برامج ومشاريع إدارة أحواض تصريف المياه"، ووثيقة السياسات المعنونة "لماذا الاستثمار في إدارة أحواض تصريف المياه؟" قد تم نشرهما على نطاق واسع. أما التوصيات

الصادرة عن الاستعراض العالمي فهني قيد التطبيق في العديد من المشاريع الميدانية، مثل المشاريع في باكستان وطاجيكستان وغرب أفريقيا.

٤٧ - وعقدت الدورة السادسة والعشرين للفريق العامل التابع للجنة الحراجة الأوروبية والمعني بإدارة أحواض تصريف المياه في الجبال، في مدينة أولو بفنلندا، في عام ٢٠٠٨، وكان موضوع الدورة هو "الغابات والمياه وتغير المناخ في أحواض تصريف المياه في المناطق المرتفعة وخطوط العرض العليا".

٤٨ - وينصب اهتمام المركز الدولي للتنمية المتكاملة في الجبال على بناء القدرات من أجل ممارسات الإدارة المتكاملة لأحواض تصريف المياه. وقد عُقدت ثلاث دورات تدريبية دولية في أعوام ٢٠٠٧، و ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩، في كاتماندو، بجانب عقد دورات تدريبية حددت مواصفاتها حسب الحاجة، في التيب و أفغانستان.

٤٩ - وتهدف شبكة التعاون التقني لأمريكا اللاتينية المعنية بإدارة أحواض تصريف المياه (REDLACH) إلى زيادة القدرات التقنية في إدارة الأحواض، بالتركيز على تبادل الخبرات، وإدارة المعارف، والتعاون عبر الوطني. وما برحت هذه الشبكة تقوم بدور رئيسي في مجالي الرصد وتعزيز الإجراءات التعاونية في أمريكا اللاتينية، علاوة على مجالات معلومات التواصل والخبرات المتصلة بالإدارة المتكاملة لأحواض تصريف المياه، من خلال المنتديات الإلكترونية ونشر صحيفة أو مجلة دورية.

### إدارة أخطار الكوارث

٥٠ - تحظى إدارة أخطار الكوارث في المناطق الجبلية باهتمام متزايد، ولا سيما في إطار الآثار المترتبة على تغير المناخ. وليس تزايد أخطار اندفاعات الفيضانات الناجمة عن بحيرات الجليديات في جبال الهيمالايا وتساقط الصخور في جبال الألب - الناجم عن الحركة الصاعدة للجليد الدائم - الذي يهدد الطرق الاستراتيجية والسكك الحديدية، سوى مثالين فقط.

٥١ - ونظّم الاتحاد الدولي المعني بالانهيارات الأرضية (ICL)، في عام ٢٠٠٨، المنتدى العالمي الأول المعني بالانهيارات الأرضية. كما ساهمت منظمة الأغذية والزراعة في دورة خاصة بشأن موضوع "أحواض تصريف المياه وإدارة الغابات بقصد الحد من الأخطار"، حيث وضعت الدورة الانهيارات الأرضية في إطار الأخطار المتعددة، والمناظر الطبيعية، وسبل المعيشة، والأمن الغذائي.

٥٢ - وأعد المركز الدولي للتنمية المتكاملة في الجبال دليلاً تدريبيًا لإدارة الفيضانات المفاجئة، ويقوم باستكمال قائمة البحيرات الجليدية ذات الخطورة المحتملة في جبال هندوكوش بسلسلة جبال الهيمالايا. ومن ناحية الفيضانات الإقليمية، وضع المركز المذكور نظاماً مستنداً إلى الإنترنت لتبادل المعلومات المتعلقة بهطول الأمطار والثلوج وتصريفها. وللتغلب على عدم إمكانية الحصول على المعلومات، يقوم المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال بسبر إمكانية استخدام تقديرات هطول الأمطار المبنية على أساس معلومات السواتل، باعتبارها عنصراً في أنظمة الإنذار المبكر بالفيضانات والفيضانات المفاجئة.

### المسائل المتعلقة بالشعوب الأصلية

٥٣ - تعد مجموعات الشعوب الأصلية التي تعيش في المناطق القليلة الخطوة، مثل الجبال، ضمن أفقر السكان في العالم بسبب التهميش الاقتصادي - الاجتماعي والسياسي. ومع ذلك، يمكن تعلّم الكثير من الدروس من هذه الشعوب وخبراتها في إدارة وحفظ النظم الإيكولوجية الجبلية.

٥٤ - وقد قام المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، بالاشتراك مع مؤسسة تبتيا (الفلبينية)، بإجراء تحليل لإنجازات العقد الدولي الأول للشعوب الأصلية في العالم في ١٠ بلدان آسيوية، مع التركيز بوجه خاص على المناطق الجبلية. وتبين نتائج ذلك التحليل أن معظم الحكومات لا تعترف بعد اعترافاً كاملاً بالشعوب الأصلية في دساتيرها الوطنية، وبخاصة الاعتراف بحقها في الحصول على الأرض والموارد الطبيعية.

٥٥ - وتقترح الآن الرابطة العالمية لسكان الجبال (WMPA) المنبثقة عن اتخاذ قرار يجعل صوت شعوب الجبال مسموعاً وإبراز احتياجاتها، إنشاء مراكز إقليمية من أجل التفاعل والتعاون بين سكان الجبال وواضعي السياسات الوطنية ووكالات التمويل الوطنية والجهات الفاعلة الدولية (المنظمات غير الحكومية، المحلية والدولية).

٥٦ - وكان الدور المتزايد الذي تقوم به الشعوب الأصلية في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بعمليات التنمية واضحاً في مؤتمر القمة العالمي للشعوب الأصلية المعني بتغير المناخ، الذي عُقد في آلاسكا بالولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٠٩. فقد مكّن مؤتمر القمة الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم من تبادل المعلومات والخبرات في مجال التكيف مع آثار تغير المناخ، وصياغة رسائل وتوصيات هامة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المعنية بتغير المناخ، المقرر عقده في كوبنهاغن، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. وقدّمت أمانة شراكة الجبال عرضاً بشأن كيفية تمكّن الشراكة من المساعدة في دفع هذه المسائل الهامة إلى الأمام في المناطق الجبلية، وسبرت سبل تحقيق ذلك.

## المسائل الجنسانية

٥٧ - تواجه نساء الجبال الكثير من التحديات ذاتها التي تواجهها النساء في جميع أنحاء العالم النامي، لكن هذه التحديات تزيد حدة بسبب الارتفاع وانحدار الأرض والعزلة.

٥٨ - وتلبية لإعلان أوريم الصادر عن النساء الجبليات (وهو الوثيقة الختامية لمؤتمر النساء الجبليات الذي نظّمته في عام ٢٠٠٧ جامعة وادي يوتا، ومعهد يوتا - روسيا، في أوريم بولاية يوتا، في الولايات المتحدة الأمريكية). قامت مؤسسات عديدة في ولايات جبال الروكي في أمريكا الشمالية بإنشاء شبكة إقليمية معنية بالتنمية المستدامة للجبال والمسائل الجنسانية فيها. وأدى هذا إلى قيام عمليات تبادل بين الأجهزة التشريعية/البرلمان في ولايات جبال الروكي والدول الجبلية في آسيا الوسطى؛ وشمل ذلك دعم مبيعات فيستا ٣٦٠، وهي منظمة غير حكومية يوجد مقرها في الولايات المتحدة، من المصنوعات اليدوية المحلية لجبال آسيا الوسطى في الولايات المتحدة، وتمويل عمليات التبادل الثقافي.

٥٩ - ونظّم المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال دورات تدريبية وحلقات عمل وزيارات اطلالية بشأن المسائل الجنسانية والتأهب للكوارث على صعيد المجتمع بأسره، وتعميم المسائل الجنسانية في مجال الطب والعطارة؛ وتنظيم زيارات اطلالية للمهنيات الأفغانيات ليشاهدن المشاريع الصغيرة التي تديرها المرأة في نيبال. كما نفذ عمليات تقييم للمسائل الجنسانية المتصلة بمشاريع الحد من الفقر في الهند ونيبال، وذلك بهدف رسم سياسات وممارسات جبلية تراعي المسائل الجنسانية.

٦٠ - وقامت منظمة المرأة من أجل التغيير في الزراعة وإدارة الموارد الطبيعية بتنفيذ المشروع المعنون "إدخال البحث والتطوير المتجاوبين مع المسائل الجنسية في المؤسسات من خلال الشبكات النسائية" وذلك مع شركاء في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والهند ونيبال.

## دفع الأموال لقاء الخدمات البيئية

٦١ - تملك المناطق الجبلية إمكانيات كبيرة في مجال نشر آليات تمويل مبتكرة مثل خطط دفع أموال لقاء الخدمات البيئية نظرا إلى أهمية موارد هذه المناطق على الصعيد العالمي (المياه، التنوع البيولوجي، الطاقة إلى جانب موارد أخرى).

٦٢ - ونشر مشروع الزراعة المستدامة والتنمية الريفية في المناطق الجبلية، الذي تموله سويسرا وفرنسا في عام ٢٠٠٧، ورقة نقاش موجهة إلى واضعي السياسات، تطرح نظرة عامة مقارنة عن الأساليب والأدوات الراهنة، وترمي إلى تحديد أسعار للمزايا الطبيعية للجبال، وحشد عناصر النجاح لتنفيذ خطط دفع أموال لقاء الخدمات البيئية.



## المنتجات الجبلية العالية الجودة

- ٦٣ - أصبحت المنتجات الجبلية العالية الجودة ذات الأهمية المتزايدة وسيلة لتحسين أسباب المعيشة في المجتمعات الجبلية في جميع أنحاء العالم.
- ٦٤ - ويعمل برنامج المنتجات الجبلية التابع لمنظمة الأغذية والزراعة، الذي ينفذ في إطار شراكة الجبال، على تحسين طرائق إنتاج وتسويق البضائع المحلية الجيدة (في المغرب مثلاً) عن طريق تزويد سكان الجبال بالمهارات التنظيمية، والصلات بالأسواق، والتكنولوجيا، والدراية الضرورية.
- ٦٥ - وفي عام ٢٠٠٩، وخلال مهرجان الشراكات الذي أقامته لجنة التنمية المستدامة، عرض العديد من أعضاء شراكة الجبال أعمالهم المتعلقة بالمنتجات العالية الجودة، بما في ذلك أعمال معهد الجبال المتعلقة بالنباتات الطبية والعطرية في شرق نيبال، ودعم المعهد لصانعي الأواني الفخارية من طائفة نكيسي في التبت بالصين، ومساعدة منظمة "براكتيكال أكشن" (Practical Action) للمزارعين في بيرو ونيبال من أجل تحسين سلسلة قيمة منتجات الألبان لإنتاج الحليب والأجبان باستخدام نهج مبتكر لمسح الأسواق المشاركة، العمل الذي تقوم به شركة دين لإنتاج البن باستخدام الأسمدة العضوية مع مزارعي البن الإثيوبيين، بغرض ضمان إنتاج عالي الجودة يُباع بأسعار تجارية مجزية.

## السياحة

- ٦٦ - تمثل السياحة في المناطق الجبلية أحد مصادر الدخل المحتملة الطويلة الأجل، وتنتج عنها آثار حميدة يمكن توجيهها نحو الحفاظ على الطبيعة واقتسام المنافع، إذا أُديرَت بحصافة وعلى نحو جيد.
- ٦٧ - وتصدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة للدفاع عن عدد من المبادرات المصممة لتعزيز الاستدامة في مجال أنشطة السياحة الجبلية، بما في ذلك دليل الممارسات الجيدة المعنون "السياحة والجبال"، ومشروع "المساعدة في التسويق من أجل سياحة مستدامة في نيبال" (MAST NIPAL)، وهما مبادرتان تولى برنامج الأمم المتحدة للبيئة تنسيقهما مؤخرًا، بغرض دعم الجهات التي يقصدها السياح في الجبال. ومشروع المساعدة في التسويق من أجل سياحة مستدامة في نيبال هو مشروع مدته سنتان يموله برنامج الاستثمار في آسيا التابع للمفوضية الأوروبية، ويتمثل القصد منه في مساعدة شركات السياحة في نيبال على صنع وتسويق المنتجات السياحية على نحو أكثر استدامة.

٦٨ - وقد وضعت منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة مجموعة من المؤشرات، كقالة استنارة المديرين عند اتخاذ قراراتهم بشأن المسائل التي تهم البيئات الجبلية بوجه خاص، مثل فقدان أو تدهور النباتات والحيوانات البرية، وتحات التربة، وتأثير الأنشطة على جودة المياه، وموسمية النشاط السياحي وفوائده الاقتصادية.

### السياسة والقانون

٦٩ - يهدف مشروع الزراعة المستدامة والتنمية الريفية في المناطق الجبلية إلى تقييم عناصر القوة والضعف في السياسات والمؤسسات والعمليات المتعلقة بالجبال، في جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وقد أجريت عمليات تقييم سريعة في جبال الأندز، وجبال كربات، وجبال أمريكا الوسطى، وجبال هندوكوش بسلسلة الهيمالايا، وجبال حوض البحر الأبيض المتوسط وجنوب شرق أوروبا وغرب أفريقيا. ويتضمن تقرير المشروع الشامل، المنشور في عام ٢٠٠٧، تحليلاً للنتائج الرئيسية والمعارف المتعلقة بكيفية تعميم التنمية المستدامة للجبال في عملية وضع السياسات الوطنية والإقليمية.

٧٠ - والمشروع الإقليمي لإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية في مرتفعات فوتاجالون، الذي يموله مرفق البيئة العالمية، مشروع مدته ١٠ سنوات بدأ تنفيذه في عام ٢٠٠٩، ويشترك في التنفيذ الاتحاد الأفريقي ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. ويشمل هذا المشروع ثمانية بلدان في غرب أفريقيا، هي غامبيا، وغينيا، وغينيا - بيساو، ومالي، وموريتانيا، والنيجر، والسنغال، وسيراليون. وثمة عنصر هام في المشروع، هو التخفيف من أسباب تدهور الأراضي وآثاره السلبية، من خلال إنشاء إطار قانوني مؤسسي إقليمي وتوفير الدعم للتعاون الإقليمي في مجال إدارة الموارد البشرية عبر الحدود. وسيوفر هذا المشروع الدعم للبلدان المشاركة الثمانية بغرض تكييف قوانينها المتعلقة بحفظ البيئة والتوفيق بينها.

٧١ - وقد ساهمت الرابطة الأوروبية للممثلين المنتخبين من المناطق الجبلية في صياغة رأي بمبادرة ذاتية، تحت عنوان "من أجل ورقة خضراء - نحو سياسة للاتحاد الأوروبي من أجل المناطق المرتفعة: رؤية أوروبية من أجل المناطق المرتفعة"، اعتمدها لجنة المناطق بالإجماع في عام ٢٠٠٨.

### التعليم

٧٢ - تم وضع وتنظيم البرنامج الدولي للبحث والتدريب بشأن الإدارة المستدامة للمناطق الجبلية في نهاية عام ٢٠٠٧ من قبل أمانة الشراكات الجبلية، واليونسكو، وكلية الزراعة في جامعة تورين بإيطاليا. ويوفر التمويل للبرنامج إقليم بيدمونت، والسلطات المحلية، وجماعات

خاصة، بجانب منظمات دولية (المنظمة الألمانية الدولية لبناء القدرات (INWENT)، والاتحاد الدولي للتنمية المستدامة لمنطقة الأندز الإيكولوجية). وفي عام ٢٠٠٨، ركزت الدورة التدريبية على ”البيئة الجبلية والتغير العالمي“، وركزت في عام ٢٠٠٩ على ”إيجاد الفرص الاقتصادية من أجل المناطق الجبلية“.

٧٣ - وتقوم اليونسكو حالياً، بإعداد مجموعة موارد تعليمية من أجل البلدان الجبلية، باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية، بتمويل من الحكومة الفلمنكية في بلجيكا. وتستهدف هذه الموارد أساتذة وطلاب المدارس الثانوية في البلدان الجبلية في جميع أنحاء العالم، وسيتم توزيعها في أواخر عام ٢٠٠٩ وأوائل عام ٢٠١٠. وهي تطرح نمجا خلاقا للتعليم المتعلق بالبيئة، وقد صممت لاستئارة الفضول لدى الطلاب والسماح بنقل أفضل المعلومات العلمية والمعارف البيئية.

٧٤ - أما برنامج التحرك من أجل الطبيعة الخاص بتدريب المعلمين في مجال التعليم المتعلق بالتنمية المستدامة في جبال كريات، فيعمل على إعداده حالياً مركز المراجع البيئية التابع لأمانة شراكة الجبال بمكتب برنامج الأمم المتحدة للبيئة في فيينا، بالاشتراك مع شبكة التنمية المستدامة بجبال كريات. ويهدف هذا البرنامج التدريبي إلى إدخال موضوع حماية جبال كريات وتنميتها المستدامة في مؤسسات التعليم الإقليمية.

٧٥ - وتمثل جامعة آسيا الوسطى إحدى المؤسسات القليلة في العالم المكرسة على وجه التحديد للبحث والتنمية المتعلقين بالجبال. وقد قامت الجامعة، التي أسستها في عام ٢٠٠٠ حكومات كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان بالاشتراك مع سمو الآغا خان، بتوقيع سلسلة من مذكرات التفاهم مع الجامعات الشريكة في جميع أنحاء العالم. وتشمل المذكرات بناء قدرات هيئة التدريس، بجانب مبادرات للأبحاث المشتركة، تشمل برنامجاً من أجل الرصد الطويل الأجل في جبال آسيا الوسطى. وفي طاجيكستان، تقدم الجامعة دورات تدريبية لموظفي الدولة ومنظمات المجتمع المدني في أفغانستان.

## البحوث

٧٦ - نظمت أمانة شراكة للجبال، في عام ٢٠٠٨، حلقة عمل من أجل تحديد وسائل لتحسين تبادل المعلومات وتنسيق المناسبات العلمية والمشاريع المتصلة بالجبال والاتفاق على هذه الوسائل، بهدف تعزيز التعاون في مجال أنشطة البحوث التي يتركز الاهتمام فيها على الجبال، وتيسير جمع الأموال لمشاريع بحوث جديدة. ونتيجة لذلك، يجري العمل على وضع نظام جديد للاتصالات، يشتمل على منتدى إلكتروني للمناقشة وجدول زمني للمناسبات المتصلة ببحوث الجبال.

٧٧ - وعلاوة على ذلك، واصلت منظمة اليونسكو الترويج لمبادرة "التغيرات العالمية في المناطق الجبلية"، التي أعدتها بالاشتراك مع مبادرة بحوث الجبال. وانهقدت في المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، في عام ٢٠٠٨، حلقة عمل نظمها برنامج الإنسان والمحيط الحيوي التابع لليونسكو، بشأن موضوع "استراتيجية البحوث المتعلقة بالتغيرات العالمية في محميات المحيط الحيوي"، بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي للتنوع البيولوجي للجبال، الذي اشترك في رعايته المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية واليونسكو. وقام المشاركون في حلقة العمل بصقل نماذج تنفيذ استراتيجية بحوث مبادرة التغيرات العالمية في المناطق الجبلية، بغرض تفعيلها في محميات المحيط الحيوي للجبال والمناطق الجبلية المحمية الأخرى. وفي عام ٢٠٠٩، بدأت عشر محميات للمحيط الحيوي تنفيذ استراتيجية بحوث المبادرة (في الاتحاد الروسي وإسبانيا وألمانيا وبيرو وسويسرا والصين والهند والولايات المتحدة الأمريكية).

٧٨ - ويتولى مركز بحوث الجبال، في جامعة بيرث، بسكوتلاندا، تنسيق التقييم المتكامل للمناطق الجبلية في أوروبا للوكالة الأوروبية للبيئة ومشروع كليماتيك (المشروع المتعلق بتكيف المجتمعات المحلية مع تغيرات المناخ في المناطق الشمالية النائية). ويجمع مشروع كليماتيك بين المعارف والخبرات الجديدة والمعارف والخبرات المتوفرة حالياً عن السبل التي تستطيع من خلالها المجتمعات المحلية على نطاق المناطق الشمالية النائية في أوروبا تحسين تعزيز قدرتها على اتخاذ القرارات المتعلقة بالتكيف مع تغير المناخ وتنفيذ تلك القرارات. وأسست اليونسكو كرسياً للتنمية المستدامة للجبال، في مركز جامعة بيرث، من أجل توفير الدعم لتطوير البحوث المتعلقة بتغير المناخ في المناطق الجبلية وتبادل النهج الابتكارية التي يستحدثها المركز مع المؤسسات في آسيا وأمريكا اللاتينية، من أجل إعداد دراساتٍ على مستوى الماجستير.

٧٩ - وفي عام ٢٠٠٨، انعقدت حلقة عمل استراتيجية للتعاون الأوروبي في مجال العلم والتكنولوجيا، بشأن موضوع "التغيرات العالمية والتنمية المستدامة في المناطق الجبلية"، نظمها المركز الاتحادي النمساوي للبحث والتدريب المتعلقين بالغابات وأخطار الطبيعة والمناظر الطبيعية بالاشتراك مع مبادرة بحوث الجبال. وانصب اهتمام حلقة العمل على الآثار والتحديات الناجمة عن تغير المناخ والتغيرات السياسية والاجتماعية - الاقتصادية فيما يتعلق بمستقبل تنمية المناطق الجبلية.

٨٠ - وأسست مبادرة بحوث الجبال شبكة جنوب شرق أوروبا لبحوث الجبال من أجل تنظيم البحوث المتعلقة بالتغيرات العالمية في المناطق الجبلية لتركيا واليونان ومنطقة البلقان.

وأنشأت المبادرة أيضاً شبكة العلوم لجبال كاربات من أجل مواصلة بحوث التغيرات العالمية في منطقة جبال كاربات، وتنظيم مؤتمرٍ مشتركٍ بين سويسرا وجنوب أفريقيا بشأن الملاحظات المتعلقة بالجبال، بهدف إيجاد تعاونٍ دوليٍ يشمل التأسيس المُدبر لشبكة للمشاهدات الهيدرولوجية - الإيكولوجية الدائمة في جبال الجنوب الأفريقي. وفي عام ٢٠٠٧، أُطلقت شبكة بحوث التغيرات العالمية في المناطق الجبلية الأفريقية بدعمٍ من مبادرة بحوث الجبال. وتضم الشبكة ٤٥٠ عضواً، وقد نظمت حلقة عملٍ للتخطيط، في عام ٢٠٠٨، بشأن موضوع ”إنشاء نظمٍ لمراقبة الظواهر المناخية على ارتفاعاتٍ عاليةٍ في الهضبة الإثيوبية“.

### الاتصالات وإنشاء الشبكات

٨١ - سلط موضوع اليوم الدولي للجبال، المعنون ”مواجهة التغير: تغير المناخ في المناطق الجبلية“ الضوء، في عام ٢٠٠٧، على الآثار المترتبة على تغيّر المناخ في المناطق الجبلية وعلى الأنشطة البشرية خارج نطاق المناطق الجبلية. وفي عام ٢٠٠٨، كان موضوع اليوم الدولي للجبال هو ”الأمن الغذائي في الجبال: حان وقت العمل“، وشكّل فرصة سانحة للتفكير في مدى صعوبة حصول شعوب الجبال على المواد الغذائية المناسبة. وسينصب اهتمام موضوع اليوم الدولي للجبال في عام ٢٠٠٩، على إدارة أخطار الكوارث في المناطق الجبلية.

٨٢ - ويمثل منتدى الجبال شبكة عالمية تضم شبكات تعمل على تعزيز التنمية المستدامة للجبال من خلال اقتسام المعلومات والدعم المتبادل والتوعية والدعوة. ويضم منتدى الجبال في الوقت الحالي زهاء ٥٥٠٠ فرداً. وشهد عام ٢٠٠٨ انعقاد ثمانية مؤتمراتٍ إقليميةٍ ومؤتمرين دوليين للمناقشة الإلكترونية بشأن موضوعاتٍ أساسيةٍ من قبيل استخدام نظم المعلومات الجغرافية واستراتيجيات التعافي من الكوارث. وأسفرت الأنشطة المؤسسية لرسم الخرائط، التي نُفذت خلال فترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨، عن إعداد نبذات تعريفيةٍ عن أكثر من ٨٠٠ منظمة من المنظمات المشتغلة بمسائل الجبال، من أجل دعم الشبكات وبناء التحالفات الاستراتيجية.

٨٣ - وظلت شبكة إنفوأندينا منذ إنشائها تؤدي دور توفير الاتصالات ونشر المعلومات للاتحاد الدولي للتنمية المستدامة لمنطقة الأنديز الإيكولوجية. وقد ركزت جهودها تجاه إيجاد المعارف التي تعكس عمليات التفكير المتمعن وتيسر عمل الشركاء المتعلق بالتنمية المستدامة للجبال في أمريكا اللاتينية.

٨٤ - وتعتبر مجلة بحوث وتنمية الجبال المجلة الدولية الوحيدة الخاضعة لاستعراض الأقران، التي تعالج مسائل البحوث علاوة على المسائل التنموية المتعلقة بالمناطق الجبلية على نطاق

العالم. وقدمت المجلة، خلال عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨، مساهمات تتعلق بمسائل من قبيل الهجرة وقابلية التأثر، والسياسات والمؤسسات المتعلقة بتنمية الجبال، ومسائل تنمية المناطق الريفية الجبلية في وجه العولمة. وفي عام ٢٠٠٩، تحولت المجلة إلى منشور إلكتروني.

## باء - الشراكات والتعاون العابر للحدود وآليات التمويل

### الشراكات

٨٥ - يتواصل نمو شراكة الجبال، التي تضم حالياً أكثر من ١٦٠ عضواً، وتشمل عضويتها حكومات ومنظمات حكومية دولية ومجموعات رئيسية. وخضعت أمانة شراكة الجبال، ابتداءً من عام ٢٠٠٨، لعملية تهدف إلى إلغاء المركزية فيها، بهدف زيادة فعالية الخدمات التي تقدمها والدعم الذي توفره لأعضاء الشراكة. وتتكون الأمانة الآن من محاور مركزية وأخرى لا مركزية تستضيفها على التوالي منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في روما (محور مركزي) ومركز بانف في كندا (محور أمريكا الشمالية)، والاتحاد الدولي للتنمية المستدامة لمنطقة الأنديز الإيكولوجية، في بيرو (محور أمريكا اللاتينية)، والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، في نيبال (محور آسيا/منطقة المحيط الهادئ)، علاوة على المركز المرجعي البيئي الذي يستضيفه برنامج الأمم المتحدة للبيئة، في فيينا. وأطلقت الأمانة، خلال الفترة ٢٠٠٨/٢٠٠٩، مبادرات مواضيعية محددة، بسبب الاستجابة لمسائل ناشئة واحتياجات ذات أولوية. ويجري إعداد مشروع إقليمي يتعلق بتعزيز الإدارة التشاركية من أجل التنمية المستدامة لمنطقة الأنديز، في تعاون وثيق مع حكومتي الأرجنتين وبيرو. وعقدت مناقشات مع مؤسسة روكفلر بغرض استكشاف إمكانيات التعاون في مجال التكيف مع تغير المناخ. وبدأ التعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي من أجل المساعدة في تنفيذ ورقة العمل المتعلقة بالتنوع البيولوجي في المناطق الجبلية. وفي عام ٢٠٠٩، عقد محور آسيا/المحيط الهادئ دورات للترويج للتدريب عن طريق الإنترنت وسط أعضاء المحور. ولأغراض رفع درجة الوعي بمسائل التنمية المستدامة للجبال، بدأ المحور أيضاً برنامجاً إرشادياً لمنطقة وسط آسيا، يتضمن حلقات بث إذاعي وتغطيات صحفية منتظمة باللغات المحلية لأوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزستان. وعقد محور أمريكا اللاتينية مؤتمرات إلكترونية بشأن موضوعات "أزمة الأغذية: التحديات والفرص في منطقة الأنديز"، و "الخدمات الهيدرولوجية البيئية في منطقة الأنديز"، و "التنمية الأقاليمية الريفية وإدارة الموارد الطبيعية: تأملات في منطقة الأنديز".

## التعاون العابر للحدود

٨٦ - اتسع الإطار القانوني للتنمية المتكاملة والمستدامة لجبال الألب، الذي توفره معاهدة حماية جبال الألب، جراء اعتماد خطة عمل تتعلق بتخفيف آثار تغير المناخ والتكيف معها. ونفذت الأفرقة العاملة والمنتديات، التي تمثل الأطراف المتعاقدة والمراقبين، أنشطة تتصل بالنقل، ونفذ مركز التراث العالمي التابع لليونيسكو أنشطة تتصل بالأخطار الطبيعية والشبكات الإيكولوجية. وأسست أفرقة عاملة ومنتديات جديدة من أجل معالجة مسائل إدارة المياه وتغيرات الحياة البرية والتغيرات الديمغرافية في منطقة جبال الألب. وبالإضافة إلى ذلك، نظمت حلقات دراسية عن تنفيذ الإعلان الوزاري بشأن السكان والثقافة، بهدف تعزيز التعاون العابر للحدود بين سكان المناطق الجبلية. وواصلت معاهدة حماية جبال الألب أنشطتها التعاونية في مناطق جبال كريات والبلقان والقوقاز ومناطق وسط آسيا.

٨٧ - وأقرت بلدان منطقة كريات السبعة جميعها: أوكرانيا وبولندا والجمهورية التشيكية ورومانيا وسلوفاكيا وصربيا وهنغاريا، الاتفاقية الإطارية لحماية التنمية المستدامة لجبال كريات. وبمناسبة الاجتماع الثاني للأطراف في الاتفاقية، الذي عقد في عام ٢٠٠٩ في بوخارست، جرى التوقيع على بروتوكول حماية التنوع البيولوجي وتنوع المناظر الطبيعية واستخداماتها المستدامة بعد اعتمادها. وعلاوة على ذلك، دعا الوزراء إلى تأسيس "مجال كريات"، ليكون أداة مالية مقترحة لتعزيز وحماية التنمية الإقليمية المستدامة للمناطق الجبلية الهامة في قلب أوروبا.

٨٨ - ويجري إعداد عملية حكومية دولية للتنمية المستدامة في منطقة جبال القوقاز، في شراكة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة/فيينا، والمركز البيئي الإقليمي لمنطقة القوقاز والاتحاد الروسي، بدعم مالي من الجماعة الأوروبية. وفي عام ٢٠٠٧، انعقد اجتماع ضم وزراء وممثلين رفيعي المستوى من بلدان منطقة القوقاز (الاتحاد الروسي وأذربيجان وأرمينيا وإيران (جمهورية - الإسلامية) وتركيا وجورجيا، في فادوز، ليختنشتاين، تمثلت نتيجته في إطلاق نداء لتعزيز الشراكات من أجل حماية المناطق الجبلية في منطقة القوقاز وتنميتها المستدامة، وتقديم طلب إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة كي يعد مقترحاً لخارطة طريق لهذه العملية. واقترح ممثلو الحكومات، في اجتماع متابعة انعقد في عام ٢٠٠٩، مجالات مواضيعية محددة للتعاون على الصعيد الحكومي الدولي.

٨٩ - وتطورت شراكة الجبال لمنطقة وسط آسيا، التي مولت عبر مشروع سويسري خلال الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٨، لتصبح منظمة غير حكومية، تعرف باسم كامب آلتو، تشتغل الآن بإدارة المراعي الجبلية وكفاءة الطاقة والتنمية المجتمعية وإدارة أخطار الكوارث،

وكانت الجهة الرئيسية التي نظمت المعرض الإقليمي المسمى 'الجرأة على المشاركة' بشأن تنمية المناطق الجبلية والتعلم من أجل الاستدامة، في عام ٢٠٠٨، في دوشانبي.

٩٠ - ويعمل تحالف المجتمعات المحلية الجبلية لآسيا الوسطى، وهي رابطة تضم ٤١ منظمة مرتكزة إلى المجتمعات المحلية من طاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان، على تيسير تبادل الخبرات والمعلومات، من خلال عقد منتديات عالمية لسماع صوت المجتمعات المحلية. وينفذ التحالف عدداً من المشاريع المتعلقة بكفاءة الطاقة وإنتاج مواد تتسم بكفاءة استخدام الوقود، نالت موافقة الحكومة على توسيع نطاق تطبيقها، استناداً إلى ما حظيت به من نجاح وتقدير على الصعيد المحلي.

٩١ - وسيبدأ مركز التنمية والبيئة وشركاؤه، في عام ٢٠٠٩، برنامجاً جديداً رباعي السنوات، يتعلق بالإدارة المستدامة للأراضي في مناطق بامير العالية وجبال بامير - آلاي في وسط آسيا، مستفيدين في ذلك من مشروع استراتيجية بامير، الذي نفذ بتمويل سويسري (٢٠٠١-٢٠٠٣). سيرسخ البرنامج الممارسات التي تبنت جودتها، من خلال نهج تشاركي عابر للحدود تجاه الإدارة المستدامة والعادلة للموارد الطبيعية في المنطقة.

٩٢ - وتعمل شبكة أغا خان الإنمائية على إيجاد روابط بين المجتمعات المحلية في المناطق الجبلية في جنوب شرق طاجيكستان ومحافظة بدخشان في أفغانستان، ضمن برنامج تعاون إقليمي أشمل. وعلى وجه الخصوص، تعمل الشبكة مع مؤسسة نظيرة في أفغانستان، من أجل تنفيذ برنامج لتدريب المعلمين يهدف إلى توسيع نطاق عمليات التبادل التعليمية عبر الحدود.

٩٣ - ويمثل مشروع بارامو أندينو مبادرة إقليمية تساهم في التغلب على الحواجز الرئيسية التي تواجه المحافظة على التنوع البيولوجي وحماية النظام المائي لمنطقة بارامو. ويمول المشروع مرفق البيئة العالمية، وينفذه على الصعيد الإقليمي الاتحاد الدولي للتنمية المستدامة في منطقة الأنديز الإيكولوجية، وعلى الصعيد الوطني شركاء مختلفون. وتتمثل نتائج المشروع المتوقعة في وضع خطط للتعويض في مجال العمل، تتم فيها مكافأة الجهود التي تساهم في المحافظة على النظام الإيكولوجي لمنطقة بارامو، وتعميم السياسات ذات الصلة على مستويات مختلفة.

٩٤ - وفي عام ٢٠٠٧ عقد مركز التعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط التابع للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، اجتماعاً ضم المنظمات الأعضاء في المركز والخبراء، من أجل تحليل دراسات الحالة الفردية الناجحة ومناقشة مجالات العمل ذات الأولوية من أجل المحافظة على الجبال في منطقة البحر الأبيض المتوسط وتحقيق تنميتها المستدامة. وبسبيل متابعة حلقة العمل، عقد المحور المركزي لأمانة شراكة الجبال في روما، في عام ٢٠٠٩، اجتماعاً تحضيرياً مع ممثلين للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، وممثلين لعدة مناطق



إيطالية ومنظمات بيئية، من أجل مناقشة وضع جدول أعمال يتعلق بجبال منطقة البحر الأبيض المتوسط. ووافق الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية على قيادة هذه المبادرة، التي ستعزز اقتسام المعلومات وأفضل الممارسات والمعارف وتبادلها، علاوة على توفير الدعم التقني وتعزيز القدرات من أجل المحافظة على الجبال في المنطقة وتحقيق تنميتها المستدامة.

## آليات التمويل

٩٥ - يشير تحليل أولي لحافظة استثمارات البنك الدولي المتصلة بالتنمية المستدامة للجبال، إلى وجود استثمارات بحوالي ٣٤٤ مليون دولار في جميع أنحاء العالم، للفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٩. ومن حيث التركيز الإقليمي، تحتل الاستثمارات في مجال التنمية المستدامة للجبال في منطقة أمريكا اللاتينية مركز الصدارة، إذ تصل إلى حوالي ٩٣ مليون دولار، تليها منطقة أوروبا الشرقية ووسط آسيا. يبلغ يصل إلى حوالي ٦٣ مليون دولار. وحصلت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على استثمارات في مناطق الجبال تصل إلى ٤٠ مليون دولار تقريباً، بينما لم تحصل أفريقيا وجنوب آسيا إلا على مبالغ صغيرة مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالتنمية المستدامة للجبال. واستحدثت في السنوات الأخيرة الكثير من مشاريع تخفيف آثار تغير المناخ والتكيف معه، ويتوقع أن يستمر نمو هذا المجال من الاستثمار خلال السنوات المقبلة. ويتوقع أيضاً أن يزداد توافر استثمارات إضافية للمناطق الجبلية من آليات تمويل جديدة وابتكارية مثل مشاريع مبادلة الكربون.

٩٦ - ويشكل تمويل النمو الاقتصادي والتمكين السياسي والمساواة في حق المواطنة وتخفيف حدة الفقر لسكان الجبال، الذين ينتمي معظمهم إلى الشعوب الأصلية والمهمشة في مجال تعميم الاستثمار وترتيبات التنمية، جزءاً من ولاية الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. ويدعم هذا الصندوق إيجاد خدمات ابتكارية (ريفية) ومالية، مثل آلية تمويل للتحويلات، ونظام تأمين ضد تقلبات الطقس، يقوم على المؤشرات والخدمات ذات الصلة التي يجري تجريبها حالياً في المناطق الجبلية.

٩٧ - وقد أثرت مؤسسة اغاخان تأثيراً كبيراً على تخفيف حدة الفقر، من خلال العمل بجد على ربط المجتمعات المحلية في البلاد بمقدمي الخدمات وتيسير توفير الدعم في حالة عجز المجتمعات المحلية عن الحصول على الخدمات.

٩٨ - وتعمل منظمة بلانيت فاينانس (PlaNet Finance) على بناء قدرة مؤسسات التمويل البالغ الصغر على توفير الخدمات، بما في ذلك توفيرها في مناطق الجبال، كما تساعد عملاءها على استحداث أنشطة اقتصادية مستدامة. وفي منطقة يونغوس بالأرجنتين، أجرت

المنظمة دراسة جدوى لأنشطة السياحة غير الضارة بالبيئة. وفي نيبال، تقترح المنظمة مساعدة أصحاب الأعمال الحرة الصغيرة على التحول إلى ممارسات مستدامة لإدارة الأعمال، بينما يجري إعداد برامج للسياحة الثقافية لصالح شعب كارين في شمال شرق تايلند وفي سفوح جبل باناهواو المقدس في الفلبين.

## خامسا - التوصيات

٩٩ - شهدت الفترة التي أعقبت تقديم آخر تقرير للأمين العام عن موضوع التنمية المستدامة للجبال إلى الجمعية العامة، إحراز تقدم كبير في عدة مسائل تتراوح من إذكاء الوعي بشأن الأهمية العالمية للجبال وتصل إلى تعزيز ووضع ترتيبات مؤسسية على المستوى الوطني والإقليمي والدولي واضطلاع المجتمع الدولي بمزيد من الإجراءات التعاونية لمعالجة قضايا محددة تخص الجبال. ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به، وخاصة بشأن التأثير السريع والشديد في أغلب الأحيان، الذي يلحق بمناطق الجبال جراء تغير المناخ وارتفاع أسعار الأغذية والهجرة إلى الأماكن الحضرية وغيرها من المسائل التي تتطلب الاهتمام العاجل. وقد ترغب الجمعية العامة، وهي تسعى إلى معالجة تلك التحديات على نحو يتسق مع الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن ٢١، وخطة جوهانسبرغ للتنفيذ والأهداف الإنمائية للألفية، في أن تعيد التأكيد على بعض مسارات العمل التي يمكن أن تضطلع بها الحكومات مثل:

(أ) تشجيع استمرار اللجان الوطنية أو الترتيبات المؤسسية، أو الهيئات والآليات القائمة، أو إنشاء لجان وطنية جديدة أو ترتيبات مؤسسية، وهيئات وآليات مماثلة، لتعزيز التنسيق المشترك بين القطاعات والتعاون من أجل التنمية المستدامة في مناطق الجبال؛

(ب) مساعدة البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال على صياغة وتنفيذ استراتيجيات وبرامج وطنية من أجل التنمية المستدامة في المناطق الجبلية عن طريق قنوات التعاون الثنائية والمتعددة الأطراف والتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وكذلك عن طريق ترتيبات غير تقليدية مثل التعاون ذي الطابع اللامركزي؛

(ج) تشجيع إنشاء آليات إقليمية لتنسيق التعاون العابر للحدود من أجل التنمية المستدامة للجبال وتعزيز الآليات القائمة، مثل اتفاقية حماية جبال الألب واتفاقية جبال كاربات، وعمليات التبادل فرص التعلم فيما بين هذه الآليات، حسب الاقتضاء؛

- (د) التشجيع على زيادة مشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص في إعداد وتنفيذ البرامج ذات الصلة بالتنمية المستدامة للجبال؛
- (هـ) دعم الجهود التعاونية التي تبذلها شراكة الجبال وتشجيع مشاركة المؤسسات الحكومية المعنية، ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص في هذا التحالف الطوعي المتنامي، على الصعيدين الوطني والإقليمي؛
- (و) دعم استمرار إعداد وتنفيذ برامج الاتصالات والدعوة من أجل التنمية المستدامة للجبال على جميع المستويات مع الاستفادة من الفرص التي يتيحها سنويا اليوم الدولي للجبال، في ١١ كانون الأول/ديسمبر؛
- (ز) دعم برامج التعليم والخدمات الإرشادية وبناء القدرات، ولا سيما في أوساط المجتمعات الجبلية المحلية من أجل تعزيز التنمية المستدامة للجبال على جميع المستويات؛
- (ح) تسريع الجهود، في ضوء المعدل السريع للتغيير وشدة التأثير، من أجل رفع درجة الوعي بآثار تغيير المناخ، فضلاً عن المخاطر والأخطار، في مناطق الجبال، ووضع تدابير ونهج وسياسات للتكيف من أجل تخفيف هذه الآثار ومعالجتها؛
- (ط) دعم زيادة جهود البحث وتحسين تنسيقها على جميع المستويات من أجل التوصل إلى فهم أفضل للعوامل الكامنة وراء التغيرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على مناطق الجبال، وتشجيع جمع بيانات مصنفة من مناطق الجبال كأساس لاتخاذ قرارات مستنيرة من أجل إعداد سياسات وبرامج مناسبة؛
- (ي) مواصلة تعزيز دور نساء الجبال في التخطيط وعمليات صنع القرار التي تؤثر على مجتمعاتهن المحلية وثقافتهن وأسباب معيشتهم وبيئتهن؛
- (ك) زيادة معدلات الاستثمار والتمويل للتنمية المستدامة في مناطق الجبال على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني والمحلي، بما في ذلك من خلال آليات ونهج مالية مبتكرة مثل مقايضة الديون بتدابير لحفظ الطبيعة ودفع أموال لقاء خدمات بيئية وفرص التمويل البالغ الصغر؛
- (ل) تشجيع وهيئة بيئة مواتمة وداعمة لاستحداث خدمات ومنتجات عالية الجودة من مناطق الجبال كوسيلة لتحسين أسباب المعيشة وحماية بيئة الجبال وتشجيع زيادة المشاركة النشطة من جانب القطاع الخاص في جميع أجزاء سلسلة الأنشطة المولدة للقيمة من أجل كفاءة منتجات جبلية ذات جودة عالية؛

(م) كفالة الاعتراف الكامل بثقافات وتقاليد ومعارف الشعوب الأصلية وإدراجها في سياسة التنمية والتخطيط في مناطق الجبال من خلال المشاركة الفعالة في عملية صنع القرار، وضمان الحصول على الأراضي والموارد الطبيعية واحترام الحقوق المتفق عليها في هذا المجال؛

(ن) تشجيع الحفظ والاستخدام المستدام للموارد المائية المتزايدة الشح في المناطق الجبلية عن طريق نُهج إدارية ابتكارية، وتحسين الآليات المؤسسية العابرة للحدود الإدارية، واتخاذ قراراتٍ سياسية تستشرف المستقبل لصون الموارد المائية من أجل الأجيال المقبلة؛

(س) كفالة أعمال السياسات والبرامج من أجل التصدي على نحوٍ مناسبٍ وعاجلٍ للأسعار المرتفعة للأغذية والتحديات ذات الصلة التي تواجه مجتمعات الجبال، التي تشكل غالبية الجهات المتضررة تضرراً بالغاً في معظم الأحيان؛

(ع) تشجيع التعاون فيما بين أصحاب المصلحة المتعددين، من خلال شراكة الجبال وغيرها من الآليات الأخرى، من أجل التنفيذ الفعال لبرنامج العمل المعنى بالتنوع البيولوجي في الجبال التابع لاتفاقية التنوع البيولوجي، وبخاصة في ضوء الاستعراض الذي سيقوم به مؤتمر الأطراف في عام ٢٠١٠؛

(ف) دعم تحسين إدماج القضايا المتعلقة بالجبال في المناقشات الحكومية الدولية بشأن تغيير المناخ ومكافحة التصحر في سياق اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغيير المناخ واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر؛

(ص) تجديد الجهود لكفالة تعميم القضايا المتعلقة بالجبال تعميماً فعالاً وضمان حصولها على أولوية متقدمة في برامج وعمليات التنمية التي تعالج مسائل تخفيف حدة الفقر والأمن الغذائي وتغيير المناخ وغيرها من المسائل ذات الأهمية الحاسمة بالنسبة للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية.